

ايجابيات دنا الجنائي والظموحات المستقبلية



م.د. موفق خليل حسن
جامعة الموصل – كلية العلوم

المقدمة



لا يخفى على الجميع ان الطب الشرعي والادلة الجنائية توصلت الى اكتشاف مرتكبي جرائم كبرى وعمليات سطو وتهريب خطيرة وفككت عصابات مارست كل اشكال الجريمة والتخريب والارهاب التي تهدد بتدمير المجتمع وتفكيكه مسجلة بذلك انتصارات كبيرة على عالم الجريمة .

ولاننا نعيش اليوم عصر توأمة العلم بأدلة الكشف الجنائي حيث سخر العلماء علمهم في الكشف عن طرق واساليب جديدة لحماية الاشخاص وممتلكاتهم فلم تعد بصمات الاصابع كما كان معتمدا سابقا هي دلالة الكشف عن الجرائم وحدها بل تطورت لتشمل بصمات كف اليد وبصمة العينين والاذنين وسمات الوجه خاصة بعد نصب الكاميرات ذات الدقة العالية في التصوير الليلي والنهاري لتصل الى الكشف عن الاشخاص من تحليل الصور الملتقطة لهم وتطورت وسائل الكشف الجنائي لتشمل البصمة الصوتية والتحليل الصوتي وتقدمت التقنيات اكثر لتصل اليوم الى بصمة الدنا .

تطبيقات اضافية ل دنا



هناك العديد من التطبيقات على الدنا الوراثية فعلاوة على استخدامها في الطب الشرعي فهي تستخدم في مجال الدراسة الجينية وكذلك عمليات زراعة الانسجة وفي قضايا التنازع على النسب وقضايا التعرف على المجرمين وعلى الجثث المشوهة وتتبع الافراد المفقودين . ومن هنا اصبحت تقنية الدنا في الالفية الثالثة احد الادلة الجنائية الرئيسية في علم الطب الجنائي الذي بات يعتمد على لغة الجينات وبات الدنا كبنك معلومات جينية عن الاسلاف لذلك فان بصمة الدنا هي اقوى اداة للتعرف من خلالها على المجرم وكشف هويته من بعض اثاره الشخصية التي خلفها في مسرح الجريمة ومقارنتها بملايين البصمات المخزنة في اجهزة الكمبيوتر الجنائية

مسرح الجريمة والخبير الجنائي



وبما ان مسرح الجريمة هو المكان الذي شهد كافة مراحل تنفيذ الجريمة وأحتوى علي الاثار المادية المختلفة ذات الصلة بالجريمة. والذي يتواجد فيه الدليل الجنائي الذي هو كل مايمكن التوصل به الي معرفة الحقيقة ، لذلك يجب على الباحث والخبير الجنائي ما يلي :

- 1- الحفاظ على مسرح الجريمة ، بعدم لمس أي شيء أو تحريكه قبل وصفه وتسجيله وتصويره بمعرفة خبير البصمات.
- 2- رفع الاثار المادية المختلفة من مسرح الحادث أو من الجثث .
- 3 - ضرورة أن يتم تدوين المعلومات العلمية المتعلقة بالعينات الحيوية المحفوظة في المختبر في استمارة اعدت لهذا الغرض يوضح فيها نوع العينة والطريقة التي اتبعت في اخذها
- 4 - الحرص على حفظ العينات التي تؤخذ من المشتبه به والمجني عليه وذلك لمنع تلوثها واختلاطها بعينات أخرى .

الطموحات المستقبلية



- 1- اعتماد دنا المجهول في مسرح الجريمة كمعلومات تخزن في ذاكرة الحواسيب الجنائية وتعمم لدى مكاتب الادلة الجنائية في عموم البلاد لمقارنتها مع المشتبه بهم في جرائم مشابهة وعدم نسب الجناية ضد مجهول مهما تقادم عليها الزمن
- 2 - وضع اجهزة كشف البصمات في المطارات والمنافذ الحدودية تكشف من خلالها بصمات حامل جواز السفر من خلال تصوير جواز السفر ومقارنة النتائج مع المطلوبين والمشتبه بهم في بنك البصمة الوراثية الجنائي .
- 3- أخذ بصمات الدنا لكل المدانين بجرائم سواء كانت جنح او جنايات
- 4- العمل على أخذ بصمات الدنا لكل الاطفال حديثي الولادة و تخزينها كمعلومات حالها حال الصور الشخصية وصولا الى جمع بيانات الدنا لكافة ابناء جمهورية العراق .

ايجابيات وسلبيات دنا الجنائي



1. يعد دنا ذات أهمية جنائية في مسرح الجريمة ودليل جنائي مؤكد بسبب عدم وجود تشابه في دنا البشر الا في حالة التوائم المتماثلة .

2 . تحقيق العدالة الجنائية وسرعة الكشف عن غموض الجريمة .

أما اهم سلبيات هذه التقنيات فهي :

1 - يتوقف مدى الاستفادة من البصمة الوراثية الموجودة في مسرح الجريمة علي مدى المحافظة على الادلة وعدم طمس الادلة اثناء جمعها او التعامل معها .

2 - تداخل وجود الادلة مع الكثير من المتواجدين في مسرح الجريمة .

الطموحات المستقبلية



1. زيادة الاهتمام بمواضيع الدنا الجنائية بالدراسات الجامعية والدراسات العليا.
2. زيادة الوعي بأهمية الدنا الجنائية والبصمة الوراثية وتوفير الدعم الكامل للتطوير المهني والعلمي في هذا المجال.
3. التأكيد علي أهمية البصمة الوراثية من خلال عقد المؤتمرات وورش العمل في مجال الأدلة الجنائية.
4. التأكيد علي تطبيق المواصفات والمعايير في مجال دنا الجنائية وإستخدام البصمة الوراثية.
5. تعيين المزيد من الكوادر المتخصصة في مجال الأدلة الجنائية وتطوير قدراتهم من خلال الدورات المتخصصة والتعليم المستمر فيما يتعلق بتقنية البصمة الوراثية.
6. ربط الدائرة العامة للسجل المدني وشبكة إدارة المعلومات والادلة الجنائية لتبادل المعلومات ومتابعة بصمات المجرمين .



**Thank you for
Listening**

